ظهور القصة القصيرة في أبين

بـــدأت القصة القصيرة بالظهـــور في محافظة أبين في الســـتينيات من القـــرن العشرين على يد الأســـتاذ (عمر أحمد الســـباعي) من منطقة (شـــقرة) الذي لم يتمكن من مواصلة مشـــواره القصصي نظراً لصعوبة النشر وقلة الصحف والمجلات في ذلك الوقـــت . حينها كانت مضامين القصص اجتماعية تتعرض لقضايـــا المرأة والحب والزواج والصراع بين الفقير والغني والثأر وغيره من المشكلات الاجتماعية .

ثم أتى بعـــده الكاتب الصحفـــي (أحمد مفتاح عبد الرب) فنشر بعضاً من القصص القصيرة أشهرها قصة (الحذاء)

ثم انصرف للعمل الصحفي والنشـــاطات الحزبية التي أثـّرت على إبداعاته القصصية .

وفي مطلع السبعينيات ظهر كاتب القصة القصيرة (محمد صالـــح حيدرة) وهو من المنطقة الوســـطى بأبين ، وقد صدرت أول مجموعة قصصية له في العاصمة المصرية القاهرة بعنـــوان (هائمة من اليمن) حيث كتبت مقدمتها الكاتبة المصرية (ســـهير القلماوي) بعدها استمر الكاتب حتى الثمانينيات ليصدر مجموعته القصصية الثانية بعنوان (السحب المسافرة) عن دار الفارابي بلبنان . وهكـــذا بدأت مضامين القصة تتغـــير إلى المناداة بتحرير المرأة والمساواة والعدالة الاجتماعية ودعم الثورة التي أخذت إجراءاتها تتمحور حول دعم الفئات الفقيرة من المجتمع .

في منتصف الســـبعينات ظهر القاص (عبدالله قيسان) ، وهو من منطقة (أحـــور) فنشر أول قصة قصيرة في صحيفة(14 أكتوبر) بعنـــوان (الغائبون) عام 1976م ، ثم توالى إنتاجه القصـــصي في صحيفة (صوت العمال) وصحيفة (الثوري) ولم تصـــدر مجموعته الأولى إلاّ في عام 2004م نظراً لاغترابه في العربية الســـعودية ، وكانت بعنوان (هيهـــات يا زمن) عن مركز عبادي بصنعاء ، وفي 2011م أصدر مجموعته الثانيـــة من نفس المركز بعنوان (حصاد الجنون) .

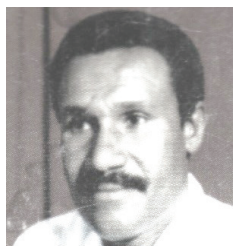

عبدالله قيسان

في أواخر الســـبعينيات ظهر الكاتـــب القصصي (أحمد ســـعيد بلعيد) مـــن ريف أبين قرية (الخـــبر) الذي أصدر مجموعته القصصية الوحيدة (لغة الربيع) بعدها لم يكمل مشواره القصصي ، فقد ذهب ضحية الصراعات السياسية وقتل في أحداث انقلاب 1978م في عدن .

بعده ظهر القاص (سالم فرتوت) من منطقة (المخـــزن) شـــمال مدينة زنجبـــار وقد أثرى الصحافة المحليـــة بما كتب من قصص قصيرة ، وهو ما زال ممســـكاً بالقلم حتى كتابة هذه الســـطور ، ومن أروع قصصه (نرجس يبحث عن نفســـه) (رجل المطبات الصعبة) وبرغم كثرة نتاجه القصصي لأكثر من عشرين ســـنة إلاّ أنه لم يتمكن من إصدار مجموعته الأولى .

وفي بداية الثمانينيات ظهر القاص (صالح عبيد المســـتدح) وهو من ريف أبين ـ منطقة الدرجـــاج وقد نشر قصصـــه في عدة صحف محلية وبعضها في مجلة الحكمة ، وقد تمكن من إصدار مجموعته القصصية الوحيدة بعنوان (حجر الزنوان)عـــن مركزعبادي بصنعاء عام 2004م ، ثم تلاها بكتاب بعنوان (قراءات في الأدب اليمني) ولم يمهله القدر فقد توفي عام 2010م في أبين.

في بداية التســـعينات ظهرت القاصة (ابتســـام بارزيق) وهي مـــن منطقة الحصن شـــمال مدينـــة زنجبار وقد تخصصـــت في أدب الأطفال ونشرت كثيراً من القصص في الصحف المحلية والعربية وحازت على بعض الجوائز المحلية والعربية وهي تحاول إصدار مجموعتها الأولى .

في التســـعينات أيضا ظهر القاص (أحمد سعيد الماس) بعد أن وفد إلى أبين من المعلا ـ عدن واســـتقر هنا ، وكتب قصصاً كثيرة نشرت في الصحافة المحلية وهو مازال يكتب القصة القصيرة ولم يتمكن من إصـــدار مجموعته الأولى حتى كتابة هذه السطور .

5

أبي .. ضيائي الذي لن يأفل

دفـاع صـالح

رحلت يا أبي !
تركتنـــي يـــا صديقي الأقـــرب إلى وجدِاني !
لم أردت لهـــذه الطفلـــة أن تكبر و يُكهلها غيابك وأنت في عنفوان عطاءك الأبوي ؟!
لم يا أبتي ؟!
في غيابك يا أبي أضعت مفاتيح اللغة وأنا التي أفتيت أن (لا سلطة لنا إلا على 28 جنديـــا في أبجدية اللغـــة) .. لكأن مفاتيح لغتي تحركها يداك الزاهدتان ..

يداك اللتان تلامســـان النقاء بخفة ؛ تلك التي قادت أمنياتي هي ذاتها اليدين اللتين مســـحت على رؤوس كل يتامى الحي ، وأشعلت شـــموع أعيادهم في سواد لياليهم ..

يداك يـــا أبي خطت كل تاريخ يهمني والآن أضحى التاريخ يستنطق ذاكرتي ، فلا أتذكر ســـوى الفاجعـــة بأهوالها الموجعـــة .. فأي تاريخ ســـأكتب بعدك يـــا أبي وقد أفرد التاريـــخ يوما لذكرى خضوع التراب وهو ينهال على جسدك الذي غادرته روحك اللصيقة بتربة هذا الوطن !

كل ما جاد بـــه قلبك أيهـــا التقي ، الوفي ، النقي ، ومـــا جادت به أفكارك ويداك للناس والأرض والحياة ستتذكره ضمائر الأوفياء .. سيتذكرون إن لمحت أعينهم مشـــاعل التذكار ، وستأخذهم مشـــاغل الحياة وهمومها .. وسيرحل هدير بكاء المحبين والمعزين الذي يجتاح بساطة منزلنا الآن .. سيتركون دعائهم الصادق ويذهبون .. وستبقى أنت يا أبي .. ستبقى أنت نبراسي ..

وسأراك في مجلســـك أمام التلفاز ، في شرفة المنـــزل تنتظر عودتي ، على ســـجادتك البيضاء الشاهدة على صدق ابتهالك " اللهم إنا نســـألك الرضا عند القضاء ومنزلة الشهداء " ..

ســـأراك أمام مكتبتي وأنت تزهو بي .. أمام مائدة الطعام وأنت تمد ما طاب منه إلى متناول أيدينا ..

سأســـمع حديثك الشيق الذي يؤنس لياليا .. نبرات صوتك الحنون على خط الهاتف لتطمئن علي ..

ســـأظل أنتظر طلتك بعد العودة من صلاة العيد وقبلتـــك التي تضعها على جبيني فتشـــع مباهج العيد من حنايا أضلعي .. ســـيأتي العيـــد قريبا ياأبي وسيمضي كلحظات الغروب ..

وستبقى أنت يا أبي ضيائي الذي لن يأفل ..

قراءات في أفكار الفنان التشكيلي الراحل محمد سعيد عبدالله

كتب / قيصر ياسين:

من الجهد والعطاء والعمل المســـتمد أمضاها الفنان التشكيلي اليمني الراحل/ محمد سعيد عبدالله (أبو مراد) والرسام الكاريكاتـــيري.. المعـــروف أن الفن هو مقياس الحضارة والفن هو رسالة وفكر وبالفكر تتقدم الشعوب .

كان الفنان التشـــكيلي محمد سعيد يحلم بولادة عـــالم جديد بدون حروب .. عالم يعمه الســـلام في كل مكان وتعمه المحبة بين جميع الناس.

كان يتفكر بالإنسان والوطن والحياة فترســـم لوجدانه فكرة جمالية في رؤى التمني بأن يكون لكل إنسان وطن ينتمي إليه ، والأجمل أن يصبح العالم كل العالم وطنـــا واحدا تعيش عليه كل الشـــعوب بحرية ومحبة وسلام.

الفنان التشكيلي يحمل خبراته الفنية التشـــكيلية وإبداعاته التي جسدها في جداريات مميزة التي ترســـم شخصيته الفكرية المثقفـــة ، ثقافة عالية بالوعي والمعرفة والنضوج.

الفن هو رســـم وشـــكل مثل صمود الشـــعوب والحب لـــلأرض والوطن ، و نعتبر رســـالته هي للعمل من أجل عالم مثالي أفضل تعمه المحبة والسلام ورسم منظومتـــه الفكرية الفنيـــة على رؤى الفكر كون الفكـــر والمعرفة تؤام الحياة وعن طريـــق الفكر والمعرفة يســـتطيع الإنسان فهم معنى الحب والعطاء ومن رحم الحب والعطاء يولد الســـلام ويعم الكون الوئام.

وأثناء حـــوار للفنـــان الراحل محمد ســـعيد لمعرفة وبيان قدرته على الإبداع رغم الظروف التـــي يمر بها الوطن قال: "عندما يعطيك الله موهبـــة فهو بذلك منحك نعمـــة من خلال الفـــن ، فالفن يعالج الإنســـان ، وأجمل المعارض الفنية هي انعكاس للحدائق التي أبدعها الخالق في الكون".

كما قال : " أنا كإنســـان علي أن أنظر دائما إلى أعمالي السابقة حتى أرى مدى تقدمي أو تأخـــري في عملي ، وكل عمل فني يبدأ من الفكر والخيـــال ، والفنان بحاجة لأن تكـــون لديه الموهبة والقدرة على الابتـــكار والإبداع في تجســـيد ما يدور في ذهنه من خيال وأفكار ليوصل للمتلقـــي النواحـــي الجميلـــة والحس الجمالي."

حنين

كتبه /رعد الريمي

يســـكنني الحنينُ.. وأســـكن الأنين..وأبقـــى في عالمـــي أهيم.. تتجاذبني الخواطر شـــمالاً ويميناً ..وأفـــرُ إلى عالمي ســـاكناً ذليلاً.. ويقبل الليل وأنا أحتضن كتبي التي تضم صورتك، هكذا كقدر لم يُقبل سوى هنيئة .

ثـــمَ لم ترحل إلا بي ، ولم أبقَ لا بنفسي ولا بك، لســـتُ أهوى العذاب إلا مع ســـواك ؛ أما معـــك فأنت الفرح الذي يلمني..يضمني..يهمني..

اقترب بتمهل فأنت حنايايَ . كوني هناك بكل ما أفتكر فيك من فرحك ودلعك وراحة كفيـــك الزجاجية، وإشراق فيك، انتظر قدومك الذي حدثني ظلي أنك لن تذكريه ، وأني أتذكر منه أنك لســـت لي، قلبك قيثارة تخفق أوردة صوفي، وتراتيل صلاة وأذكار زاهدة ،وآيات خاشعَ، ليس لي .

الليالي أحدقتِ بنا بظلم ، وأخذت تشـــنق رقاب كلمات أشواقي ، ليالي لم تكُ عابرةً، ولم تكُ ســـاهرةً ولم تكُ غابرةً، بل كانت حاضرة طويلة جميلة لياليا يا حبيبتي ، كنا عالماً كُثراً ،كنا أنا وأنتِ ، وأنتِ ،وأنتِ، وأنتِ.